

لسان العرب

(خضع) الخُضُوعُ التواضُعُ والتَّطَامُنُ خَضَعَ يَخْضَعُ خَضَعًا وَخُضُوعًا وَاخْتَضَعَ ذَلَّ وَرَجَلَ أَخْضَعُ وَامْرَأَةٌ خَضِعَاءٌ وَهُمَا الرَّضِيَانِ بِالذَّلِّ وَأَخْضَعَتْنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ وَرَجَلَ خِيضَعٌ قَالَ الْعَجَّاجُ وَصَرِيحُ عَبْدِ دَاؤُدَ لِلْبَعِوضِ أَخْضَعَا تَمَصُّنِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعَا وَفِي حَدِيثِ اسْتِزْرَاقِ السَّمْعِ خُضِعَانَا لِقَوْلِهِ الْخُضِعَانُ مَصْدَرُ خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا وَخُضِعَانَا كَالْغُفْرَانِ وَالْكُفْرَانِ وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ كَالْوَجْدَانِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَاضِعٍ وَفِي رِوَايَةٍ خُضِعَاءٌ لِقَوْلِهِ جَمْعُ خَاضِعٍ وَالرَّجَلُ وَأَخْضَعُ أَلَانُ كَلِمَتُهُ لِلْمَرْأَةِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ هَذَا أَنْ رَجَلًا فِي زَمَانِهِ مَرَّ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَدْ خَضِعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا فَضَرَبَهُ حَتَّى شَجَّهَهُ فَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ هَذَا فَاهْدَرَهُ أَي لِيْنَا بَيْنَهُمَا الْحَدِيثَ وَتَكَلَّمَا بِمَا يُطْمَعُ كَلَامًا مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ فَالْخَانِعُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى السُّوْءِ وَالْخَاضِعُ نَحْوُهُ وَقَالَ رُوَيْبَةُ مِنْ خَالِيَاتٍ يَخْتَلِبْنَ الْخُضِعَاءَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخُضِعُ اللَّوَاتِي قَدْ خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ وَمِلَانُ قَالَ وَالزَّجَلُ يُخَاضِعُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تُخَاضِعُهُ إِذَا خَضَعَ لَهَا بِكَلِمَةٍ وَخَضَعَتْ لَهُ وَيَطْمَعُ فِيهَا وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ وَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضُ الْخُضُوعِ الْإِنْقِيَادُ وَالْمُطَاوَعَةُ وَيَكُونُ لِإِزْمَاً كَهَذَا الْقَوْلِ وَمَتَعْدِيًا قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ نِسَاءً بِالْعَفَافِ إِذْ هُنَّ لَا خُضُعُ الْحَدِيثِ وَلَا تَكْشِفَتِ الْمَفَاصِلُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لِغَيْرِ امْرَأَتِهِ أَي يَلِينُ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا يُطْمَعُ مِنْهَا وَالْخَضِعُ تَطَامُنٌ فِي الْعُنُقِ وَدُنُوءٌ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْأَرْضِ خَضِعَ خَضِعًا فَهُوَ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضِعِ وَالْأُنْثَى خَضِعَاءٌ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ وَخَضِعَ الْإِنْسَانُ خَضِعًا أَمَّا رَأْسُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ دَنَا مِنْهَا وَالْأَخْضَعُ الَّذِي فِي عُنُقِهِ خُضُوعٌ وَتَطَامُنٌ خَلْقَةٌ يُقَالُ فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضِعِ وَفِي التَّنْزِيلِ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو خَاضِعِينَ لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الْأَعْنَاقِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ صِفَةِ الْكِنَايَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ الْأَعْنَاقِ فَكَأَنَّهُ فِي التَّمْثِيلِ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ لَهَا خَاضِعِينَ وَالْقَوْمُ فِي مَوْضِعِهِمْ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ أَرَادَ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ خَاضِعِيهَا هُمْ كَمَا تَقُولُ يَدُكَ بِاسِطِّهَا تَرِيدُ أَنْ تَفَاكْتَفِيَتْ بِمَا ابْتَدَأَتْ مِنَ الْأَسْمِ أَنْ تُكْرِرَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا غَيْرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ الْفَرَاءُ الْأَعْنَاقُ إِذَا خَضِعَتْ فَأَرْبَابُهَا خَاضِعُونَ فَجَعَلَ الْفِعْلُ أَوْلاً لِلْأَعْنَاقِ ثُمَّ جَعَلَ خَاضِعِينَ لِلرَّجَالِ قَالَ وَهَذَا كَمَا تَقُولُ خَضِعَتْ لَكَ فَتَكْتَفِي مِنْ قَوْلِكَ خَضِعَتْ لَكَ رَقَبَتِي وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ خَاضِعِينَ وَذَكَرَ الْأَعْنَاقَ لِأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ الْأَعْنَاقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ لِمَا لَمْ يَكُنْ

الخُضوع إِلا خُضوع الأَـعناق جاز أَن يخبر عن المضاف إِليه كما قال الشاعر رَأَتْ مَرَّـ
السِّنِينَ أَـخَذْنَـ مَنْـي كما أَـخَذَ السَّرَّارُ من الهِـلالِ لما كانت السنون لا تكون إِلا
بمَرَّـ أَـخْبِر عن السنين وَإِن كان أَـضَافَ إِـليها المـرور قال وذكر بعضهم وجهاً آخـر قالوا
معناه فـظلت أَـعناقهم لها خاضعين هم وَأـضـمر هم وَأـنـشد ترى أَرُّـ باقَـهم مُـتَقَلِّـلـاًـ بِـديها كما
صَدَّئِ الحَدِيدُ عن الكُـمـاةِ قال وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل الغَلَطِ يجوز
في الشعر كَأَنه قال ترى أَرُّـ باقَـهم ترى مُـتَقَلِّـلـاًـ بِـديها كَأَنه قال ترى قوماً مُـتَقَلِّـدِينَ
أَرِّـ باقَـهم قال الأَـزهري وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل ومذهب سيبويه قال وخَضَعَ في
كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً واقِعاً تقول خَضَعَـتُهُ فـخَضَعَ ومنه قول جرير أَعَدَّـ
[] للشَّـعراء مني صَواعِقَ يَخْضَعُونَ لها الرِّقَابا فـجعله واقِعاً مُـتَعَدِّياً ويقال
خَضَعَ الرجلُ رِقْبَتَهُ فـاخْتَضَعَـتْ وَخَضَعَـتْ قال ذو الرمة يظَلُّ مُـخْتَضِعاً يبدو
فـتُنْـكِرُهُ حالاً وَيَسْطَـعُ أَحْيَاناً فَيَنْـتَسِبُ .
(* قوله « يظل » سيأتي في سطر فظل) .

مُـخْتَضِعاً مُطأَطئ الرُّؤس والسُّـوعُ الانْتِصابُ ومنه قيل للرجل الأَـعْنَـقُ أَسْطَـعُ
ومَنْـكَبِ خاضِعٍ وَأَخضع مطمئن ونعام خواضِعُ مُـمـيلات رؤوسها إِلى الأَرْضِ في مراعيها
وظليم أَخضع وكذلك الطِّبَاءُ قال تَوَهَّـمَـتْها يوماً فقُلْتُ لصاحِبِي وليس بها إِلاَّ
الطِّبَاءُ الخَواضِعُ وقوم خُضِعُ الرِّقَابِ جمع خَضُوعِ أَي خاضِعٍ قال الفرزدق وَإِذا
الرِّجَالُ رَأَوْا يَنْزِيدَ رَأَيْتَهُمُ خُضِعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصارِ وخَضَعَـه
الكَبِيرُ يَخْضَعُهُ خَضِعاً وخَضُوعاً وَأَخْضَعَهُ حَنَاهُ وخَضَعَ هو وَأَخْضَعَ أَي انحنى
والأَخْضَعَ من الرجال الذي فيه جَدَأٌ وقد خَضَعَ يَخْضَعُ خَضِعاً فهو أَخْضَعُ وفي
حديث الزبير أَنه كان أَخْضَعَ أَي فيه انحناء ورجل خُضِعَةٌ إِذا كان يخضَعُ أَقْرانَهُ
ويَقْهَرُهُم ورجل خُضِعَةٌ مثال هُمزة يَخْضَعُ لكل أَحَدٍ وخَضَعَ النجمُ أَي مال للمَغيبِ
ونبات خَضِعُ مُتَتَنِّسٌ من النَّعْمَةِ كَأَنه مُنْـحَنٍ قال ابن سيده وهو عندي على النسبِ
لأَنه لا فِعْلٌ له يَصْلُحُ أَن يكون خَضِعُ محمولاً عليه ومنه قول أبي فـقَـعس يصف الكَلأَ
خَضِعُ مَضِعُ ضافٍ رَتِيعُ كذا حكاه ابن جني مضع بالعين المهملة قال أَراد مَضِعُ
فأبدل العين مكان الغين للسجع أَلا ترى أَن قبله خَضِعُ وبعده رَتِيعُ ؟ أَبو عمرو
الخُضِعَةُ من النخل التي تَنْـدَبُـتُ من النواة لغة بني حنيفة والجمع الخُضِعُ والخَضِعَةُ
السياط لانصبابها على مَنْ تَقَعَّ عليه وقيل الخَضِعَةُ والـخَضِعَةُ السِـيُوفُ قال ويقال
للسيوفِ خَضِعَةٌ وهي صوت وقوعها وقولهم سمعت للسياطِ خَضِعَةً وللسيوفِ بِضِعَةٌ فالخَضِعَةُ
وقع السياطِ والبَضِعُ القَطْـاعُ قال ابن بري وقيل الخَضِعَةُ أَصوات السِـيُوفِ والبَضِعَةُ
أَصوات السياطِ وقد جاء في الشعر محرَكاً كما قال أَرُّـ بَعَةٌ وَأَرُّـ بَعَةٌ اجْتَمَعَا

بالبلاغة ° لمارك بن بردعه ° وللسيوف خضعه ° وللسياط بضعه °
والخيشعة ° المعركة ° وقيل غبارها وقيل اختلاط الأصوات فيها الأوال عن كراع قال لأن
الكومة يخضع بعضها لبعض والخيشعة ° حيث يخضع الأقران ° بعضهم لبعض
والخيشعة ° صوت القتال والخيشعة البيضة فأما قول لبيد نحن بذو أم البنين
الأربعة ° ونحن خير عامر بن صعصعة ° المظعمون الجفنة المدة °
الضاربون الهام ° تحت الخيشعة ° فليل أراء البيضة وقيل أراء التراف الأصوص
في الحرب وقيل أراء الخيشعة ° من السيف فراء اليا هرباً ° من الطي ° ويقال لبيضة
الحرب الخيشعة ° والربيعة ° وأنكر علي بن حمزة أن تكون الخيشعة اسماً للبيضة
وقال هي اختلاط الأصوات في الحرب وخضعت أيدي الكواكب إذا مالت لتغيب وقال ابن
أحمر تكاد الشمس تخضع حين تبتدؤ لهن ° وما وبتدن ° وما لحينا .
(* قوله وبتدن ° هكذا في الأصل ولم يرد وبتد متعدياً إلا بعلی حينما يكون بمعنى غضب
) .

وقال ذو الرمة إذا جعلت أيدي الكواكب تخضع والخيشعة الصوت يسمع
من بطن الدابة ولا فعل لها وقيل هي صوت قنبيه وقال ثعلب هو صوت قنّب الفرس
الجواد وأنشد لامرئ القيس كأن ° خيشعة ° بطن الجواد ° وعواعة ° الذئب
بالفد ° وقيل هو صوت الأجوف منها وقال أبو زيد هو صوت يخرج من قنّب الفرس
الحصان وهو الوقيب ° قال ابن بري الخيشعة ° والوقيب ° الصوت الذي يسمع من بطن
الفرس ولا يعلم ما هو ويقال هو تقلقل مقلّم الفرس في قنّبه ويقال لهذا الصوت
أيضاً ° الذئب ° وهو غريب والاختضاع ° المر ° السريع ° والاختضاع ° سرعة سير الفرس
عن ابن الأعرابي وأنشد في صفة فرس سريعة إذا اختلط المسيح بها تولت °
بسو ° مي بين جرّي ° واختضاع .
(* قوله « بسومي » كذا بالأصل) .

يقول إذا عرفت ° أخرجت ° فانين ° جرّيرها ° وخضعت ° الإبل إذا جدت ° في
سيرها وقال الكميت خواضع في كل ° ديمومة ° يكاد الطلّيم ° بها يندحل ° وإنما
قيل ذلك لأنها خضعت ° أعناقها حين جد ° بها السير ° وقال جرير ولقد ذكر ° تكل
والمطي ° خواضع ° وكأزهن ° قطا ° فلاة ° مجهل ° ومخضع ° ومخضع ° اسمان